وعن الفعل عند الجرجاني الاخفش وبنو تميم يشتون الياء فيقولون
مبتوع ومن المزيد فيه يفعل بالضم والثقل ان اعتل فعله
كجاب ومستجاب ومستقام ومصفاد ومختار واسم المعتل بالواو
ويقال له الناقص وذوات اربعة تكون ماضيه على اربعة احرف
اذا اخرجت عن نفسك وتقلب الواو والياء الفا اذا تحركتا والفتح
ما قبلهما كغزا وغزي وعصا ورحا وكذلك الفعل الزائد على الثلاثي
كاعطى واشترى واسم المفعول كالمعطى والمشترى والمستقصى
واذا اردت اسم الفاعل من المضارع كقولك يعطي ويغزو ويرمي واما
الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلن
وفعلا اذا افتتح العين وثبتت في غيرها فتقول غزا غزوا غزوا
غزت غزتا غزون غزن وتما غزوت غزوتما غزوتم غزوتن
غزونا وغزي وغزيا وغزوا وغزت وغزتا وغزين وغزيت وغزينا
وغزيتم وغزيتما وغزيتن وغزيت وغزينا ورضي رضيا
رضوا رضيت رضينا رضين رضيت رضينا رضيتم رضيتما رضيتن
رضيتما رضيتن رضيت رضينا وكذلك سروا سروا سروا
سروت سروتا سروا سروت سروتا سروا سروتم سروتما
سروتما سروتن سروت سروتا سروا وانما محت ما قبل واو
الضمير في غزوا وغزوا وغزت وفي رضوا ورضوا لان واو
الضمير لما اتصل بالفعل الناقص لو لم تحذف اللام فان
الفتحة ما قبلها تبقى على الفتح وان الضم او كسر ضم واصل
رضوا رضيوا فتحركت ضمة الياء التي قبل الضاد وحذفت الياء

والسكون بعده كما هو قاعدة ضمير الشان

للمبتدأ اللام فيه زايدة لتقوية اسم الفاعل لانه فرع في العمل
عن الفعل فهو ضعيف فيقوى باللام نحو معقود مصدوقا
لما بين يديه فعال لما يريد وما هناما من هذا القبيل اذ قوله
نافعا اسم فاعل وقد عمل في المبتدأ المفعولية اذ
التقدير يكون نافعا المبتدأ فقدم عليه رعاية للسبك
ولصعوبة العبارة من اضافة الصفة الى الموصوف ولامه
زايدة للتقوية على وزان ما قبله وصعوبة العبارات
بسبب اما كثرة او حذف او غير ذلك الا سؤال لان من قبيل
اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء ويحتمل انه من قبيل
الاستعارة بنا على مذهب التفتازاني وسيأتي تحقيق
المسئلة على وجه اتم رافعا اي مزيلا وكاشفا
وبينه وبين نافع الجناس المضارع وهو الاختلاف بحرف
مع تقارب المخرجين مثل ينهون وينأون وتفرحون
وتمرحون فاجيبت الفاء عاطفة لجملة اجيبت
على جملة سال وهي للترتيب والتعقيب بلا تراخ فالاجابة
ان كانت بالقول او بالفعل يلزم الشروع عقب السؤال فالامر
ظاهر وان كانت بالفعل بعد زمن فذلك لان التعقيب
في كل شئ بحسبه او ذلك الى بابه الاشارة بعيد الرجوعه

للشرح الموصوف بما تقدم وهو بعيد كما ترى فان قلت اسم الاشارة
موضوع لان يشار به للمشخص المشاهد المحسوس وما هنا
ليس كذلك الاحال الاجابة لم يكن ذلك الشرح متحققا
قالجواب انه نزل المعقول منزلة المحسوس لقوة استحضاره
عنده فشبه المعقول بالمحسوس واستعمل اسم الاشارة
فيه على سبيل الاستعارة التصريحية مستعينا حال
من التاء في اجبته اي طالبا من الله المعونة على سلوك
متعلق بستعينا فهو مفعول بواسطة على والسلوك
هنا معنوي وهو الاهتداء الى المقصود وهو مضاف
لما التي هي اسم موصول وان سالكه مبتدا وخبر صلته
والعائد محذوف اي انا سالكه نحو قاض ما انت قاض
اي قاضيه ثم ان كانت الاجابة بالفعل فالامر ظاهر
وان كانت بالقول فلا بد من تقدير الارادة اي
مريد سلوكه ومن الله متعلق باستعن قدم عليه
للحصر اي استعن من الله لا من غيره اذ لا معطي
سواه نحو لا الى الله تحشرون او قدم رعاية للسجع
نحو واياك نستعين كما قيل ولا يخفى ان نكتة
الحصر ضعيفة عندهم بالنسبة لغيرها ولا مانع
من ارادتها هنا لان النكات لا تتزاحم والسين للطلب
والمعنى

والمعنى اطلب من الله تعالى ان يعدني بالتوفيق اي الهداية
للصواب لان كل مقام له مقال واسأله عطف على
استعن والهداية مفعوله الاول والهداية مفعوله
الثاني الهداية اي الدلالة على الموصل الى المطلوب
لانها تطلق بمعنى مطلق الدلالة ومنه واما ثمود
فهديناهم اي دللناهم لا وصلناهم بدليل فاستحب
العمى على الهدى وبمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب
ومنه اهدنا الصراط المستقيم وهي المرادة هنا ويقابلها
بهذا المعنى الاضلال بمعنى الدلالة على خلاف كاضلني
فلان عن الطريق الى مهايع متعلق بالهداية
على انها مفعولها بواسطة الى والمهايع جمع مهيع
بمعنى الطريق الواضح الواسع كذا في القاموس
الى الطرق التحقيقي الواضحة الواسعة وهو هنا
مجاز عن كثرة العلم وشدة الفهم اذ هذه الامور
موصلة للتحقيق ومعينة عليه ولا يخفى ما في هذا
التركيب من الاستعارة المكنية والتخييل اه
التصريحية التحقيقية هو اثبات المسببة بدليلها
وهو صدر حقق بتشديد القاف الاولى اما التدقيق
فهو تقوية الدليل المثبتة للمسببة بالدليل سواء كانت

على وجه فيه دقة اولا والتوفيق اثباتها بدليلها على وجه
فيه دقة ثانيا كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل
اخر اولغير ذلك وعلى هذا فالتوفيق احضر ويقع في بعض
التراكيب التوافيق وهو بمعنى التعبير بفنايق العبارة
الحلوة والتنميق وهو ان يراعي في التراكيب النكات
المعانية والمسحنات البديعية والتوفيق وهو
بلاغة التركيب من الاعتراض هذا مفعول
لفعل محذوف اي افهم هذا ايها الواقف وما وجدته
جملة مستانفة واما خبر مبتدء محذوف اي الامر
هذا او مبتدء احذف خبره اي هذا ما ذكرته كما
قال به السعد في هذا وان للطايفتين والاقرب
الثاني لما ان المحافظة على الخبر لكونه محط الفايدة
اولا وان رجح السعد الاخر في مطولة وجملة وما
وجدته حال على الاخرين ايها الواقف اي المطلع
فيه اشارة الى ان الثاني وجدته ليس للمخاطب
معين على خلاف اصل وضع الخطاب مثل قول الله
ولو ترى اذ المجرمون فهو مجاز مرسل من استعمال
ما للمقيد في المطلق نظير مختصر واي هنا للاختصاص
ولواقف نعته وما نصب على الاختصاص حال من تا الخطاب

في

في وجدته كايها افعل ايها الرجل والتقدير وما وجدته
حال كونك مختصا من بين الناس وهم غير الواقفين
وصورته صورتها لمنادى اذ يستعمل في النداء كثيرا وهو
ليس هو هي مضافا الى الها لانها حرف تنبيه لا ضمير
وهو مبني على الضم ولو في مقام الاختصاص لانه في
النداء مفرد غير مضاف وصفته تتبع لفظه فترفع
منخطافي بيان لما واسند الخطا لنفسه تواضعا
وقدم الخطا مع ان الصواب اثر في صدور ه
الى التوضع وان كان يحصل ايضا لو اخر او من
صواب وهو في اللغة السداد بالفتح اي الاستقامة
وفي الاصطلاح ما طابق الواقع وقيل اصابة الحق
قول مستمد اي ماخوذ من فيض في القاموس
الفيض كثرة الماء حتى يفيض كالوادي فكذا المراد به
هنا كثرة العلم فيكون قد شبه كثرة العلم بكثرة
الماء بجامع عموم النفع واستعار لها اسمها
المذكور على سبيل الاستعارة التصريحية التحقيقية
والقرينة الاضافة لنسخه القصري نسبة الى القصر
اقليم بالمغرب ولكتسي نسبة الى كنكس بكسر الكاف والاط
قرية من ذلك الاقليم وهو حسبي اي محسبي وكافيه

اذا جرت في متعلق معنى الحرف يلزم ان تجري فيه حتى
يتم ذلك بل العكس اى انها اذا جرت في الحرف يلزم ان
تجري تكون تابعة لجريانها في متعلق معناه فالوجه
عدم صحة ان يقال ان العامل والمجرور في نحو لا
صلبنكم في جزوع النخل لم تجب التجوز في شئ منهما
بل في الحرف فلو كان الحق التجوز فيه تابعا للتجوز في عامله
ومجروره للتحقق في الصلب والجذوع والارض باطل
فالملزوم مثله فتامل بمتعلق معنى الحرف لم
يقل به مع ان المقام لم يدع فالتوهم عود الضمير
لمعنى الحرف فلانه اقرب مذكور ما يعبر به اى
تعبير يظهر به في بادى الراى انه موضوع له وليس كذلك
في الواقع بل هو من باب التعبير عن الجزء بالكلى العلاقة
الكلية اى بذلك المعنى الكلى الشارح الى ان الضمير راجع
لها باعتبار معناها وح فلا بد من تقدير مضاف في
كلام المصنف اى ما يعبر به لانه الذى يعبر به وكان الاولى
للشرح التصريح به ويحتمل رجوع الضمير لها باعتبار
الدال فيكون في الكلام استخدام فتامل المقام
من المعانى الخ بيان لما المطلقة والكلية والعامة
ونحوه لا حاجة اليه بعد الكاف ابتداء الغاية

المراد

المراد بالغاية المسافة من استعمال اسم الجزء في الكل
اذ الغاية النهاية وليس لها ابتداء وبهذا ظهر معنى
قولهم الى انتهاء الغاية كذا ذكره السعد في التلويح
وقد عترض عليه بان نهاية الشئ ما ينتهى اليه فكل
الشئ والشئ انما ينتهى بعضه فنهاية الشئ ضده
فكيف يكون جزء منه بل انما يطلق على اخر جزء منه المجاورة
بينه وبين النهاية اه وكى معناها الغرض كما اذا
قيل فالتقطه في غير القران كى يكون لهم عدوا وحزنا
فيجرى فيها ما جرى في اللام لانها بمعناها فهذه
ليست معانى الحروف ليست معانيها على الاستقلال
بل هى معانيها على ان يتوصل بها الى المعانى المخصوصة
لانها مرآة لها وهذا اشارة الى اختيار ما ذكره المحقق
الشريف الجرجانى والعلامة العضد من ان معانى الحروف
جزئيات وضعوا واستعملوا لوالة الوضع كلية وردما ذكره
الجمهور وان توهم التفتازانى ان من انها كليات وضعه
جزئيات استعمالا فحاصل الخلاف في الوضع لا في
الاستعمال للاتفاق على الاستعمال في الجزء فمثلا
من على الاول وضعت لكل فرد من افراد ابتداء الغاية
الكلى بعد استحضار ما يقارن كلى وهو ابتداء الغاية

الصادق على كل ابتداء وعلى الثاني وضعت للمفهوم
الكلي اعني ابتداء الغاية الصادق على كل ابتداء وتلخيص
الرد الذي اشار اليه الشارح المحقق انها لو كانت موضوعة
للمعاني الكلية للزم استعمالا معانيها فيلزم ان تكون
الالفاظ الدالة عليها اسما لا حرفا لان الاسمية و
الحرفية باعتبار المعنى اي انه ان كان المعنى مستقلا
استقلالا تاما فاللفظ الدال عليه اسم وان يكون
مستقلا اصلا فاللفظ الدال عليه حرف واللازم باطل
فالملزوم مثله على ان لك ان تقول لو كانت موضوعة
للمعاني الكلية للزم ان تكون الاستعارة فيها اصلية
لا تبعية واللازم باطل فالملزوم مثله على انها لو كانت
موضوعة لها لاستعملت فيها احيانا واللازم باطل
فالملزوم مثله فان قيل المانع من استعمالها فيها اشتراط
الاستعمال في الجزئي ثلثا يكفي في صحة الاستعمال الوضع
والشرط الاستعمال في الجزئي لا يمنع الصحة واما
ما ذكره المعتصم بلطف الحق من انه يلزم على ما ذهب
اليه الجمهور وجود مجازات لا حقايق لها فلا ينهض
رد الافهم لم يلتزم ذلك ولا ضير فيه اذ يجوز ان
يوضع لفظ لمعنى من غير ان يستعمل فيه ثم يستعمل

في

في غير ما وضع له ويكفي في مادة النقض الامكان كما ذكره
حيفد السعد فالحق في الرد ما علمت فتامل
والا لها كانت الخ اي والا لكن هذه ليست معاني الحروف
بان كانت معانيها لان نفي الشيء يعني لو وضعت
لها لتفيدها استقلالا من غير قصد التوسط بها
اي غيرها وذلك الغير هو المعنى الخاص لها كانت
الخ لان الاسمية والحرفية اي اللفظ اسما
وكونه حرفا وكذا الكلية الفعلية ايضا انما هي با
عتبار المعنى اي انه ان كان المعنى مستقلا استقلالا
تاما فاللفظ الدال عليه اسم وان لم يكن مستقلا
استقلالا تاما بان لم يكن مستقلا اصلا فاللفظ
الدال عليه حرف او مستقلا استقلالا ناقصا
فاللفظ الدال عليه فعل وذلك بحسب الاستقرا
فافهم فان قلت قد وجد الاستعمال في الكلي المستقل
استقلالا تاما مع الحرفية في نحو قولك السير الى
الجامع خير من السير الى السوق فان معنى
الى انتهاء سير كثيرة كسير زيد وسير عمرو
وسير بكر البطي والسريع والمتوسط مع الركوب
او مع المشي وكذا مع الفعل نحو والله لا اكلت

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذيهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن
وسرحوهن سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك
وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة
لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا
عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم
لكيلا يكون عليك حرج وكان
الله غفورا رحيما

ه فان وقع الفعل في سياق النفي مفيد للعموم فيلزم
من هذا بطلان ما ذكره الشيخ المحقق فالجواب عنه
الاول ان العموم في اسير لا في المعنى الحدثي وان معناها
انها مخصوص مع كل فرد من افراد اسير فكان هناك
قضايا متعددة بعدد افراد ما صدق عليه السير
كسير زيد الى المسجد وعمرو ما اشبهه فلم تشتمل
الا في انها جزء وعن الثاني بان الفعل موول
بالاسم لان الحكم التقديري لم يوجد في او مضى كل
فتامل باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ
يصح ان يكون اللفظ الواحد حرفا واسما لمعنيين
وانما هي متعلقان بمعانيها اي متعلقة لمعانيها
التي هي عتبة التوصل اليها اي اذ افادت اي
عند الاستعمال وهو شرح لقوله متعلقات
بمعانيها رجعت تلك المعاني اي الكلية
وعدله الى هذه اي المعاني الجزئية المفادة
من الحروف بنوع استلزام وهو استلزام
الاخص للاعم لان في الاخص ما في الاعم وزيادة
قاله اي الكاكي والمراد كشفه ففي كلامه استعارة
تصريحية تبعية وفي المفتاح تجريد غير مستقلة ه

بالمفهومية